مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

أهم معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة جامعتي دمشق واليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لهم (دراسة اجتماعية ميدانية)

الدكتور بلال عرابي *
وليم طه **

(تاريخ الإيداع 12 / 2 / 2017. قبل للنشر في 22 / 6 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تحليل مضمون لأهم المعايير المفضلة عند اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق الحكومية واليرموك الخاصة، ومعرفتها، ومقارنتها، وترتيبها حسب أهميتها في ضوء بعض المتغيرات الديموغرفية لهم (نوع الجامعة، الجنس، السنة الدراسية). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة المدروسة كماً وكيفاً، والطريقة المستخدمة هي تحليل المضمون لكتابات طلبة الجامعة للوقوف على أهم المعايير عند اختيار شريك الحياة المستقبلية لهم، وأداة الدراسة الاستبانة ، وهي مقننة ومضبوطة من حيث الأ سئلة الواردة فيها ، وتساعد الباحث على وضع المبحوثين بحالة سيكولوجية واضحة ومفهومة . وأظهرت الدراسة نتائج نلخصه بما يلي: أن أهم المعايير في اختيار شريك الحياة وأولها هو معيار الأخلاق العالية بنسبة 72.2% من إجمالي العينة ذكوراً وإناثاً، وبالنسبة للذكور أن 84.9% من إجمالي عدد الذكور في الجامعتين يرغبون بهذا المعيار، مقابل 67.6% من الإناث، وجاء معيار الحالة الصحية الجيدة في المرتبة الأخيرة بنسبة 15.5% من إجمالي العينة، فكانت نسبة الذكور 11.3% تحبذ هذا المعيار، مقابل 17% من الإناث، واقترحت الدراسة إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي تابعة للجامعات، تعنى بتقديم خدمات الإرشاد الزواجي والأسري قبل وبعد الزواج بالنسبة للشباب عامة والجامعي خاصة، وإقامة ندوات تدريبية وتوعوية للتعامل مع حالات اختيار شريك الحياة يستفيد منها الشباب المقبل على الزواج.

الكلمات المفتاحية: شريك الحياة – الشباب – الشباب الجامعي – الجامعة.

* أستاذ – قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق– سورية
** طالب دراسات عليا (دكتوراه) –قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية –جامعة دمشق– سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

The most important criteria for selecting life partner by the students of Damascus and Yarmouk Universities and its relation to some demographic variables. (Social field study)

Dr. Belal Arabi*
William Taha**

(Received 12 / 2 / 2017. Accepted 22 / 6 / 2017)

□ ABSTRACT □

The aim of this study is to analyze the most important criteria for choosing life partner for the students of Damascus public university and Yarmouk private one. The main purpose is to identify criteria, compare, and rank them in order of importance in light of some demographic variables such as type of university, gender, year of study. The study adopts descriptive approach that describes the phenomenon under study qualitatively as well as quantitatively. The method used is content analysis of university students' writings to identify key criteria. Data is collected through using questionnaires with items systematically and carefully selected to cater for reliability and adequacy. This method helps the researcher making sure that participants are clear and psychologically relaxed when completing the questionnaires. The study shows that the first and most important criterion in selecting life partner is ethics and manners (72.2% of participants, male and female). 84.9 % of male participants ranked ethics and manners first as opposed to 67.6% of the female ones. The criterion of good overall health came last (15.5 % of the whole sample. 11.3% of male participants versus 17% of the female ones). The study recommends establishing specialized centers for marriage counseling affiliated to universities responsible for providing marriage and family counseling before and after marriage for young people in general and university students in particular. It also suggests organizing awareness raising seminars to deal with cases of choosing a life partner that can be of great benefit to young people who are planning to get married.

Key words: Life partner- young people- University students- University.

* **Professor, Department of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Syria**
** **Postgraduate Student, Department of Sociology ,Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Syria**

مقدمة:

حظيت قضايا الشباب في السنوات العشر الأخيرة، باهتمام متزايد من الباحثين في العلوم الإنسانية ولاسيما علم الاجتماع والتربية، يعتبر اختيار شريك الحياة ، من المواضيع الهامة التي شغلت اهتمام الكثير من علماء الاجتماع والنفس، فهو موضوع يعني كل فرد من أفراد المجتمع، وخاصة فئة الشباب كونها الفئة المعنية بذلك أكثر، وهي تمثل الفئة العمرية الأكثر تأثراً بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع. ومن الواضح أنّ أهم قرار في الزّواج، هو الاختيار، فنحن نعيش في عصر الاختيار، ذلك أنّ الإنسان في حياته اليومية يختار نوع طعامه وشرابه، وملبسه، وتعليمه، وعليه أن يختار أصدقاءه، وهو أيضاً مُطالب باختيار معايير مفضلة يرغب بها في شريك الحياة، فنحن نسلك طريقة معينة حين نكون بصدد الاختيار الذي يعتبر رد فعل شخصية بكاملها لموقف برمته، وكلّ ذلك يتأثر إلى حد كبير بالثقافة والقيم السائدة في المجتمع، وبعبارة موجزة فإنّ الاختيار للزّواج هو أهم خطوة في حياة الإنسان، وأمر يعني الذكور والإناث معاً، وسلوك اجتماعي لا يتحدّد فقط برغبات الفرد بل يتحدّد وفق معايير المجتمع، وقيمه وعاداته وتقاليده، سواء كانت هذه المعايير واضحة جلّية أو مستترة.

الإطار المنهجي:

مشكلة البحث:

الشباب الجامعي شأنهم شأن الشباب في جميع المجتمعات، يتطلعون إلى معايير وصفات مفضلة ومتنوعة عند اختيار شريك الحياة، قد تختلف هذه المعايير باختلاف الجامعة والمجتمع وفقاً لاختلاف الظروف المحيطة، وقد تختلف في الجامعة الواحدة والمجتمع الواحد ذكوراً أ و إناثاً نظراً لاختلاف الخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للشباب، وكذلك تبعاً لاختلاف الزمن وتطور الأحوال والأوضاع . وقد حاول البحث التعرف إلى أهم هذه المعايير عند اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق واليرموك في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الراهنة التي يعيشها المجتمع السوري، حيث بدأت الإنسانية في مطلع الألفية الثالثة تشهد تطورات تقنية واقتصادية وثقافية سريعة، مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة ، ووسائل الإعلام المتعدد الوسائط..، الذي ألغى الحواجز بين الأمم والثقافات وتحول العالم إلى ما يشبه القرية الثقافية الكونية الواحدة، وانطلاقاً من الاعتبارات السابقة، أعطيت حرية أكبر للطلبة في اختيارهم للمعايير المفضلة وفقاً لرغباتهم وتطلعاتهم، دون تدخل الأهل، أي سيطرة الأسلوب الذاتي أو الشخصي في الاختيار على حساب الأسلوب الوالدي الذي كان سائداً في الماضي.

وعلى ضوء هذه الاعتبارات تكمن مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ماهي أهم معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة جامعتي دمشق واليرموك وماعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لهم؟

أهمية البحث وأهدافه:

تمثل فئة الشباب طاقة حيوية أساسية في دفع عجلة التنمية والتطور الاجتماعي في أي مجتمع، وهي فئة الإقبال على الزواج والاختيار الزواجي، وبناء أسر تكوّن المجتمع، من هنا تتضح أهمية البحث من خلال أهمية الموضوع الذي يتناوله، وهو والكشف عن والتعرف إلى أهم المعايير المفضلة في شريك الحياة عند الشباب الجامعي في جامعتي دمشق واليرموك، وتحليل مضمونها، ومعرفتها، وترتيبها، وأيضاً التعرف إلى مدى تنوع واختلاف هذه

المعايير باختلاف الجامعة والجنس والسنة الدراسية. وتكمن الأهمية أيضاً في استفادة المؤسسات الارشادية والنفسية والاجتماعية المعنية في مجال رعاية الشباب الجامعي إلى وضع البرامج الارشادية والثقافية للشباب عامة والجامعي خاصةً، للتأكيد على المعايير الأساسية في الاختيار الزواجي ، بالإضافة إلى أهمية الشريحة التي يتناولها البحث بالدراسة ألا وهي فئة الشباب الجامعي عصب الحاضر وأمل المستقبل.

وبالتالي يمكن صياغة الهدف الرئيس في:

الكشف عن والتعرف إلى أهم معايير شريك الحياة المفضلة عند طلبة جامعتي دمشق الحكومية واليرموك الخاصة. ويتفرع عنه الأهداف الفرعية الآتية:

1 -معرفة وتحديد المعايير الأساسية الأكثر تفضيلاً وأهمية لدى طلبة الجامعتين من بين المعايير الأخرى عند اختيار شريك الحياة المستقبلي.

2 -ترتيب هذه المعايير المرغوبة لشريك الحياة عند طلبة الجامعتين تبعاً لنوع الجامعة والجنس والسنة الدراسية ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في هذه العملية.

3 -إمكانية الوصول إلى نتائج ميدانية، و مقترحات، قد تساعد صناع القرار في إعادة النظر بالخدمات والبرامج الإرشادية التي تعني بالتوافق الزواجي، والتأهيل الأسري لدى الشباب.

الدراسات السابقة:

أ -الدراسات العربية:

- الدراسة الأولى: بعنوان (ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية) عطيات أبو العينين_ جامعة عين شمس _مصر _ 1999.هدفت الدراسة التعرف والكشف على ما إذا كان لدى الشباب الجامعي محكات للاختيار الزواجي وماهي هذه المحكات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الشباب يؤكد على ستة محكات وهي: (الشكلي- المادي- النفسي- الاجتماعي والمحك الديني والمحك الفكري والثقافي)، وقد وحدت فروق دالة بين الطلبة على المحك الفكري لصالح الذكور، والديني لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق دالة على المحك الشكلي والنفسي والاجتماعي والفكري والثقافي لصالح الكليات العملية(أبو العينين،1999).

- الدراسة الثانية: بعنوان (محكات اختيار شريك الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة السعوديين والمصريين) زينب درويش_ جامعة القاهرة_ مصر_ 2009.هدفت الدراسة إلى تحديد محكات اختيار شريك الحياة لدى طلاب الجامعة السعوديين والمصريين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن الشباب الجامعي السعودي والمصري، ذكوراً وإناثاً يفضلون نفس الخصائص المتفق عليها عالمياً، كالانجذاب المتبادل، الحالة المزاجية الجيدة، حسن الأدب والأخلاق، وإلى وجود علاقة جوهرية بين المحك النفسي والاجتماعي والمادي والثقافي ومحك قضايا مختلفة وبين معظم عوامل تقدير الشخصية(درويش،2009).

ب -الدراسات الأجنبية:

- الدراسة الأولى: دراسة أجراها Buss عام 1989 بعنوان:

(Sex differences in human mate preferences. Evolutionary hypotheses tested in 37 cultures)

هدفت الدراسة إلى معرفة المعايير الأساسية لاختيار شريك الحياة، حيث تم تطبيقها على 10047 مبحوثاً من 37 دولة وثقافة مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك خمسة معايير أساسية لاختيار شريك الحياة، هي: القدرة على كسب الموارد الاقتصادية، والطموح والإصرار على النجاح في العمل، والشباب والحيوية، الجاذبية البدنية، طيبة النفس والكرم.

وكشفت الدراسة أن الإناث لديهن تقديرات أعلى من الذكور بخصوص أهمية معيار القدرة على كسب الموارد الاقتصادية لدى شريك الحياة، بينما يقدر الذكور المعايير المتعلقة بالقدرة الإنجابية والشباب والحيوية والجاذبية البدنية(Buss,1989).

-الدراسة الثانية: دراسة أجراها Sprecher, s & etal عام 1994 بعنوان:

(mate selection preferences: gender differences examined in anational sample .)

هدفت الدراسة التعرف إلى المواصفات المرغوبة لشريك الحياة المستقبلي في المجتمع الأمريكي، وقد بلغت عينة الدراسة (392) فرداً من الذكور والإناث طبقت عليهم قائمة مكونة من (12) صفة لشريك الحياة المستقبلي، وقد جاءت النتيجة بتفضيل الذكور للإناث الجميلات ذات المظهر الجميل اللاتي يصغرنهم بخمسة أعوام مع مستوى تعليمي ومهني أقل منهم، ولا يشترطون أن تكون عاملة، أما الإناث لهن تفضيلهن للزوج الأقل وسامة منهن، والأعلى في المستوى التعليمي والمهني، ويتفقن مع الذكور بالنسبة للفارق العمري بينهن وبين الشريك وهو خمسة أعوام (Sprecher .S,etal,1994).

ت -تعقيب على الدراسات السابقة:

تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث كونها تدرس صفات شريك الحياة بشكل عام، وأيضاً في استخدام المنهج الوصفي، واستفاد من المراجع البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة في تكوين الفكرة العامة للبحث، وفي بناء أداة الدراسة، لكن الملاحظ على الدراسات السابقة هي قلة وجود دراسات عربية عامةً وسورية على وجه الخصوص تناولت معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة الجامعات، بالإضافة إلى أن الدراسات الأجنبية تستخدم محكات ومعايير للتفضيلات الزواجية تركز على الحب والعلاقات الشخصية، ومعظمها لا تصلح للقياس في المجتمعات العربية التي تحكمها عادات وأعراف اجتماعية تقليدية وتعليمات أخلاقية وسلوكية لا تسمح بالعلاقات العاطفية والحب والجنس قبل الزواج، لذلك كان لابد من استخدام معايير تتناسب مع الواقع السوري والعربي وإدخال بعض المعايير الأخلاقية والثقافية والاجتماعية. وهو ما يحاول أن يقوم به هذا البحث في محاولة لمعرفة المعايير والصفات المفضلة عند اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعتين إحداهما حكومية وهي "جامعة دمشق" والأخرى خاصة وهي "جامعة اليرموك" في سورية ولمختلف الكليات، والسنوات، والاختصاصات ولكل من الجنسين، وذلك عن طريق تحليل مضمون كمي وكيفي لأهم المعايير المفضلة عند اختيار شريك الحياة المستقبلي وهذا ما يتفرد به هذا البحث عن غيره.

الفروض العلمية المسيرة للبحث:

1. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الأخلاق العالية تعزى لنوع الجامعة.
2. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الأخلاق العالية تعزى لنوع الجنس.
3. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحب تعزى لنوع الجامعة.
4. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحب تعزى لنوع الجنس.
5. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار المستوى التعليمي المرموق تعزى لنوع الجامعة.
6. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار المستوى التعليمي المرموق تعزى لنوع الجنس.
7. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الشكل الخارجي الجميل تعزى لنوع الجامعة.
8. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الشكل الخارجي الجميل تعزى لنوع الجنس.

9. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحالة الصحية الجيدة تعزى لنوع الجامعة.
10. لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحالة الصحية الجيدة تعزى لنوع الجنس.

مصطلحات البحث ومفاهيمه:

شريك الحياة: هو يعبر عنه بدرجة التواصل الفكري والوجداني والعاطفي والجنسي بين الجنسين، بما يحقق لهما اتخاذ قرارات توافقية تساعدهما في الارتباط، وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا(السيد،2015).

الشباب: فقد عرّف أحمد كنعان الشباب بأنهم: مرحلة عمرية محددة من مراحل العمر تتراوح أعمارهم بين 15-36، وهي حالة نفسية تمر بالإنسان تتميز بالحيوية والنشاط، وترتبط بالقدرة على التعلم، وتحمل المسؤولية (كنعان، 2008). وعدّ علي القائمي الشباب: بأنها المرحلة التي تمتد بين 18-25 للبنين والبنات(القائمي،1996). **ومن هذا نخلص إلى تعريف إجرائي لمفهوم الشباب:** هم الذكور والإناث البالغون في سن التعليم الجامعي بين 18-25 سنة الذين بلغوا مرحلة النضج العقلي والاجتماعي.

الجامعة: مؤسسة تربوية وثقافية وتعليمية، تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي، وتهيئ وتعد الطلاب لخوض الحياة العلمية والعملية بعد تزويدهم بالمعارف المختلفة (اليافي،2000).

الشباب الجامعي: هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي بعد حصولهم على الثانوية العامة، وتتراوح أعمارهم بين 18-26 سنة (كنعان،2008).

طلبة الجامعة إجرائياً: هو كل شاب من الجنسين (ذكر وأنثى) حاصل على الشهادة الثانوية العامة، ومسجل في إحدى الجامعات السورية، للحصول على الشهادة الجامعية.

جامعة دمشق الحكومية: هي واحدة من أعرق وأقدم وأكبر جامعات سورية والوطن العربي، ويعود تأسيسها لعام 1923، وتضم كليات، ومعاهد عليا لمختلف التخصصات العلمية، ومراكز بحث، وتعتمد مجانية التعليم لطلابها.

جامعة اليرموك الخاصة: هي جامعة سورية خاصة، مقرها مدينة ريف دمشق تأسست بالمرسوم التشريعي رقم 262 لعام 2007، وبدأ التدريس فيها 2008، وتحتوي عدد اً من الكليات والأقسام، وتعتمد دفع الأقساط لقاء تعليم طلابها.

منهجية البحث:

(المنهج، الطريقة، الأداة):

تنتمي الدراسة بحكم موضوعها إلى نمط الدراسات الوصفية حيث تعتمد المنهج الوصفي كونه من أنسب مناهج البحث بالنسبة للموضوع المدروس، واعتمدت طريقة تحليل المضمون من خلال تحليل مضمون إجابات طلبة الجامعتين عن سؤال واحد مفتوح طرح عليهم، وتركت الحرية المطلقة لهم في الإجابة عنه، من أجل الوصول إلى صورة علمية ومنظمة وكمية عن أهم المعايير المفضلة عند اختيار شريك الحياة المستقبلي، بحيث تحلل إجاباتهم بطريقة غير مباشرة، واعتمدت الدراسة الاستبانة عن طريق سؤال واحد موجه للطلبة وهو: ما هي أهم المعايير التي تراها مناسبة عند اختيارك لشريك الحياة المستقبلي؟ من أجل جمع البيانات من واقع الظاهرة المدروسة. وهي أنسب الأدوات لاختبار فروض الدراسة، وقد جرى عرض الاستبانة على فريق من المختصين في قسم علم الاجتماع، وتم اختبارها على عينة منفصلة من عينة الدراسة لاستدارك مواطن النقص ومدى صياغة وفهم السؤال من قبل الطلبة، وبذلك تعرض السؤال لتعديلات عديدة في مضمونه وصياغته حتى أخذ شكله الأخير، ثم تم جمع البيانات باعتبارها تشكل هدفاً أساسياً للبحوث العلمية خاصة أن تحليل البيانات يعتبر عملية مكملة وعملية تتوقف على وجود البيانات

(أبو حمدان، 2004). وتشكل مرحلة جمع البيانات عملية بحثية تفاعلية تحدث في مراحل متداخلة، وأساليب جمع البيانات وتحليلها تتصف بالمرونة وتعتمد الاستيراتيجية من أجل الحصول عليها (أبو زينة،2007). وتحددت **وحدة العينة (التحليل)** بإجابة الطالب الجامعي ذكراً وأنثى من مختلف الكليات والاختصاصات والسنوات من كلا الجامعتين، وتحددت **فئة التحليل** بالفكرة التي تشير إلى المعيار في إجابات الط لبة عن سؤال الاستبانة. وإن الاستبانة لم تتضمن إجابات مغلقة بنعم أو لا، إنما النعم والـ لا الظاهرة في الجداول، فهي تدل على وجود هذا المعيار أو عدم وجوده في إجابات الطلبة.(أي مدى ذكر الطالب لهذا المعيار أثناء إجابته عن سؤال الاستبانة) ولأجل استخراج النتائج أدخلت إجابات أفراد العينة إلى الحاسوب، وعولجت بواسطة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وقد استخدمت مجموعة من العمليات والقوانين الإحصائية مثل: النسب المئوية وكاي مربع لمعرفة درجات الحرية ومستوى المعنوية للوصول إلى الدلالة وغير ذلك مما يفي بأغراض الإجابة عن سؤال البحث.

مجالات البحث:

المجال المكاني: جامعة دمشق الحكومية في دمشق، وجامعة اليرموك الخاصة بريف دمشق.

المجال الزماني: طبق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016–2017.

المجال البشري: طلبة جامعتي دمشق واليرموك لأغلب الكليات والاختصاصات والسنوات ولكلا الجنسين.

ثانياً: الدراسة الميدانية (أهم معايير اختيار شريك الحياة عند طلبة جامعتي دمشق واليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لهم):

عينة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تمَّ اعتماد العينة العشوائية العنقودية (Cluster sample) ويُطلق عليها اسم عينة المجموعات (Groups)، وفي هذا النوع من العينات الاحتمالية، يلجأ الباحث إلى تحديد أو اختيار العينة ضمن عدة مراحل، المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع البحث الأصلي فيها إلى عدّة فئات حسب معيار معين، ومن ثم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، ويتم استبعاد الشرائح الأخرى نهائياً، وفي المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى، ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها وبطريقة عشوائية أيضاً، وهكذا حتى الوصول إلى الشريحة النهائية، والتي يتم اختيار أفراد العينة منها بشكل عشوائي. تستخدم هذه الطريقة عند اتساع مساحة المجتمع الأصلي وكبر حجمه، كون هذا الأسلوب يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة (عباس وآخرون،2007).

وهنا تم تقسيم جامعتي دمشق واليرموك إلى عناقيد فرعية وتم سحب عينة عشوائية من هذه العناقيد، ثم أخذ الباحث عشوائياً عدداً من الطلبة في سنوات دراسية مختلفة، وبعد الاختيار بشكل عشوائي كلية من كل تخصص دراسي من كل جامعة، تم سحب عينة من طلبة هذه الكليات المختارة، أيضاً بالطريقة العشوائية، مع مراعاة للمتغيرات الديمغرافية، ويكون العدد الإجمالي للعينة المختارة بشكل نهائي (400) طالبلً وطالبةً من جامعتي دمشق واليرموك موزعة على (270) طالبلً من جامعة دمشق و(130) طالبلً من جامعة اليرموك، وبذلك تكون نسبة عينة البحث مقارنة مع نسبة أفراد المجتمع العنقودي تقدر بحوالي (6,79%)، وفيما يلي جدول يشير إلى توزع أفراد عينة البحث بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية (نوع الجامعة– الجنس– السنة الدراسية):

حسب نوع الجامعة:

جدول رقم (1): أفراد العينة حسب نوع كل جامعة.

	العدد	النسبة المئوية
جامعة اليرموك الخاصة	130	32.5
جامعة دمشق الحكومية	270	67.5
الإجمالي	400	100.0

يتبين لنا من الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة مجتمع البحث 400 طالبٍوطالبةً من الجامعتين، حيث أن عدد أفراد عينة طلبة جامعة دمشق الحكومية 270 طالبٍوطالبةً بنسبة 67.5%، وعدد أفراد عينة طلبة جامعة اليرموك الخاصة 130 طالبٍوطالبةً بنسبة 32.5%، وكما هو واضح من الجدول فإن عدد طلبة جامعة دمشق يساوي ضعفي عدد طلبة جامعة اليرموك، لأن إجمالي عدد طلبة جامعة دمشق يتجاوز 100 ألف طالبٍ وهي من الجامعات السورية الحكومية الكبيرة والعريقة والقديمة، بينما طلبة جامعة اليرموك لا يزيد عددهم عن5000 طالب فقط، وهي جامعة حديثة العهد والنشأة مقارنة بجامعة دمشق.

حسب الجنس:

جدول رقم (2): أفرد العينة حسب السنة الدراسية.

	العدد	النسبة المئوية
ذكر	106	26.5
أنثى	294	73.5
الإجمالي	400	100.0

يتبين لنا من الجدول رقم (2) أن عدد أفراد العينة ينقسم إلى 106 ذكراً بنسبة 26.5% و 294 أنثى بنسبة 73.5%، وكما يوضح الجدول فإن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، ويرجع السبب إلى أن عدد الإناث في كلا الجامعتين أكبر من عدد الذكور ، بسبب غلبة الكليات النظرية في العينة والتي فيها عدد الإناث أكبر من عدد الذكور ، وأيضاً أن الإناث أكثر تجاوباً مع الباحث في الإجابة عن الأسئلة، وأكثر اهتماماً وجدية في التعامل مع هكذا أبحاث، والتي قلما نجدها عند الذكور، بالإضافة إلى التزام الإناث بالدوام المستمر شبه اليومي في الجامعة، وبسبب التحاق الذكور بالخدمة الالزامية في ظل الأزمة التي تعانيها سورية.

حسب السنة الدراسية:

جدول رقم (3): أفرد العينة حسب السنة الدراسية.

	العدد	النسبة المئوية
سنة أولى	54	13.5
سنة ثانية	120	30.0
سنة ثالثة	174	43.5
سنة رابعة	46	11.5
سنة خامسة	6	1.5
الإجمالي	400	100.0

يتبين لنا من الجدول رقم (3) السابق توزع أفراد العينة حسب السنة الدراسية، إذ نلاحظ أن عدد طلبة السنة الأولى 54 طالباً وطالبةً بنسبة 13.5%، وطلبة السنة الثانية 120 طالباً وطالبةً بنسبة 30%، وطلبة السنة الثالثة 174 طالباً وطالبةً بنسبة 43.5%، وطلبة السنة الرابعة 46 طالباً وطالبةً بنسبة 11.5%، وأخيراً طلبة السنة الخامسة 6 طلاب بنسبة 1.5%. ويعود انخفاض هذه النسبة الأخيرة إلى أن معظم طلبة السنة الخامسة من الجامعتين مشغولين بالدراسة والتخرج، بالإضافة إلى قلة أعداد الطلبة المسجلين في الجامعتين بشكل عام في اختصاصات تحتاج الدراسة فيها إلى خمس سنوات مقارنةً ببقية الاختصاصات، حيث اقتصرت على الطب والهندسات فقط، بينما نلاحظ أن أعلى نسبة هي السنة الثالثة وصلت إلى43.5%، وهذا يعود لأن معظم طلبة السنة الثالثة أجابوا والتزموا بالإجابة عن السؤال الذي تضمنه الاستبانة، فضلاً عن كونهم يمثلون المعدل الوسطي لسنوات الدراسة لكلا الجامعتين.

تفسير النتائج والمناقشة

1- الأخلاق العالية (حسب نوع الجامعة):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الأخلاق العالية تعزى لنوع الجامعة.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الأخلاق العالية تعزى لنوع الجامعة.

جدول رقم (4): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالأخلاق العالية حسب نوع كل جامعة .

			المعايير –الأخلاق العالية		الإجمالي
			نعم	لا	
نوع الجامعة	جامعة اليرموك الخاصة	العدد	102	26	130
		النسبة من نوع الجامعة	78.4%	21.6%	100.0%
		النسبة من المعايير –الأخلاق العالية	35.2%	25.2%	32.5%
	جامعة دمشق الحكومية	العدد	187	83	270
		النسبة من نوع الجامعة	69.2%	30.8%	100.0%
		النسبة من المعايير –الأخلاق العالية	64.8%	74.8%	67.5%
الإجمالي		العدد	289	111	400
		النسبة من نوع الجامعة	72.2%	27.8%	100.0%
		النسبة من المعايير –الأخلاق العالية	100.0%	100.0%	100.0%

اختبار كاي مربع				
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كاي مربع	3.367	1	0.067	لا يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (4) أن 102 طالباً أي بنسبة 78.4% من طلبة جامعة اليرموك، و 178 طالباً بنسبة 69.2% من طلبة جامعة دمشق، يريدون أن يتمتع شريك الحياة يتمتع بالأخلاق العالية وحسن السلوك، و 28 طالباً بنسبة 21.6% من طلبة جامعة اليرموك، و 83 طالباً بنسبة 30.8% من طلبة جامعة دمشق، لم يذكروا مثل هذا المعيار أثناء إجاباتهم عن سؤال الاستبانة، أي 289 طالباً بنسبة 72.2% من إجمالي العينة يريدون أن يكون شريك الحياة ذو أخلاق عالية وحسن السلوك، وعبروا عن ذلك من خلال ذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة عن سؤال أهم معايير شريك الحياة، بالمقابل 111 طالباً بنسبة 27.8% من العينة لم يذكروا هذا المعيار في ورقة الإجابة، وأن هذا

المعيار الذي يتعلق بالأخلاق العالية يحتل المرتبة الأولى من بين المعايير إذ أن معظم أفراد العينة هم بحاجة إلى شريك حياة مستقبلي يمتاز بأخلاق عالية ورفيعة، وسلوك حسن ونظيف وسمعته ممتازة، ولا تشوب حياته أي ة شائبة يمكن أن تؤثر على سمعته، هذا بالإضافة إلى رغبة الأهل والإلحاح على أولادهم في اختيار شريك الحياة أن تكون سيرتهم حسنة وذو أخلاق عالية، ونحن كمجتمع عربي شرقي نعتبر هذا المعيار من أهم المعايير، لأننا تعلمنا وتربينا على الأخلاق العالية والسيرة الحسنة والقيم الرفيعة، لذلك تعد من أهم المعايير لدى الشباب الجامعي ذكوراً وإناثاً.

وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 3.367 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.067 أكبر من 0.05 ونقبل الفرض الصفري أي أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الأخلاق العالية وبين نوع الجامعة.

2- الأخلاق العالية (حسب نوع الجنس):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الأخلاق العالية تعزى لنوع الجنس.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الأخلاق العالية تعزى لنوع الجنس.

جدول رقم (5): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالأخلاق العالية حسب الجنس.

			المعايير- الأخلاق العالية		الإجمالي
			نعم	لا	
الجنس	ذكر	العدد	90	16	106
		النسبة من الجنس	84.9%	15.1%	100.0%
		النسبة من المعايير – الأخلاق العالية	31.1%	14.6%	26.5%
	أنثى	العدد	199	95	294
		النسبة من الجنس	67.6%	32.4%	100.0%
		النسبة من المعايير – الأخلاق العالية	68.9%	85.4%	73.5%
الإجمالي		العدد	289	111	400
		النسبة من الجنس	72.2%	27.8%	100.0%
		النسبة من المعايير – الأخلاق العالية	100.0%	100.0%	100.0%

اختبار كاي مربع				
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كاي مربع	10.422	1	0.001	يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (5) أن 90 طالبلً ذكر أي بنسبة 84.9% من إجمالي عدد الذكور من الجامعتين، والبالغ عددهم 106 ذكر يريدون أن تكون شريكة الحياة ذو أخلاق عالية ، و 16 طالب ذكر بنسبة 15.1% لم يذكروا مثل هذا المعيار في ورقة الإجابة عن أهم معايير اختيار شريك الحياة، و 199 طالبة أنثى بنسبة 67.6% من إجمالي عدد الإناث من الجامعتين، والبالغ عددهم 272 أنثى يردن أن يكون شريك الحياة ذو أخلاق عالية ، و 95 طالبة أنثى بنسبة 32.4% لم تذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة، و 289 طالبلً من إجمالي العينة ذكور وإناث بنسبة 72.2% يريدون تواجد معيار الأخلاق العالية وحسن السلوك في شريك الحياة، مقابل 111 طالباً من العينة لم يذكروا هذا المعيار في الإجابة، نلاحظ مما سبق أن معظم أفراد العينة تحبذ هذا المعيار بشريك الحياة مع تفوق للذكور على الإناث بنسبة 84.9% للذكور مقابل 67.6% للإناث، لأن هذا المعيار يقع في أولى اهتمامات الذكور عند البحث عن

شريكة الحياة المستقبلية أكثر من الإناث اللواتي يرغبن بأن يكون الذكر موظف وقادر على فتح منزل وحالته المادية جيدة تسمح له بالعيش الكريم، والقدرة على تلبية متطلبات وحاجات المنزل، بغض النظر عن ماضيه ومساوئه، بينما عند الذكور الأمر مختلف تماماً، أول معيار يبحث عنه هو معيار الأخلاق العالية وحسن السلوك تأتي في أولوياته عند البحث عن شريكة الحياة. وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 10.422 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.001 أصغر من 0.05 نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الأخلاق العالية وبين نوع الجنس تعزى لصالح الإناث.

3-الحب (حسب نوع الجامعة):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحب تعزى لنوع الجامعة.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحب تعزى لنوع الجامعة.

جدول رقم (6): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالحب حسب نوع كل جامعة.

			المعايير –الحب		الإجمالي
			نعم	لا	
نوع الجامعة	جامعة اليرموك الخاصة	العدد	48	82	130
		النسبة من نوع الجامعة	36.9%	63.1%	100.0%
		النسبة من المعايير –الحب	20.5%	49.0%	32.5%
	جامعة دمشق الحكومية	العدد	185	85	270
		النسبة من نوع الجامعة	68.5%	31.5%	100.0%
		النسبة من المعايير –الحب	79.5%	51.0%	67.5%
الإجمالي		العدد	233	167	400
		النسبة من نوع الجامعة	58.2%	41.8%	100.0%
		النسبة من المعايير –الحب	100.0%	100.0%	100.0%

اختبار كاي مربع				
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كاي مربع	33.542	1	0.000	يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (6) أن 48 طالبلً أي بنسبة 36.9% من طلبة جامعة اليرموك، و 185 طالب بنسبة 68.5% من طلبة جامعة دمشق هم يريدون أن يكون شريك الحياة يتمتع بالحب والرومانسية والروح المرحة، و 82 طالبلًبنسبة 63.1% من طلبة جامعة اليرموك، و85 طالبلًبنسبة 31.5% من طلبة جامعة دمشق لم يذكروا مثل هذا المعيار أثناء إجاباتهم عن سؤال الاستبانة، أي 233 طالبلًبنسبة 58.2% من إجمالي العينة يريدون أن يكون شريك الحياة يتمتع بالحب والرومانسية والروح المرحة، وعبّروا عن ذلك من خلال ذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة، مقابل 167 طالباً بنسبة 41.8% من العينة لم يذكروا هذه المعايير في ورقة الإجابة، وأن هذا المعيار يحتل المرتبة الثانية من بين المعايير إذ إنها تتعلق بالمحبة بين الطرفين، وأن تكون هناك علاقة رومانسية حميمة، وتقوم العلاقة على هذا

الأساس من المحبة والرومانسية والإحساس المرهف الصادق القائم على المحبة والاحترام، وأن يتمتع الشريك أيضاً بالروح المرحة وروح الفكاهة والمداعبة .وبحسب اختبار كاي مربع : نجد أن قيمة كاي مربع 33.542 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.000 أصغر من 0.05 نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الحب وبين نوع الجامعة تعزى لصالح جامعة اليرموك.

4- الحب (حسب نوع الجنس):

الفرض الصفري: لاتوجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحب تعزى لنوع الجنس.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحب تعزى لنوع الجنس.

جدول رقم (7): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالحب حسب الجنس.

			المعايير – الحب		الإجمالي
			نعم	لا	
الجنس	ذكر	العدد	36	70	106
		النسبة من الجنس	33.9%	66.1%	100.0%
		النسبة من المعايير – الحب	15.3%	41.9%	26.5%
	أنثى	العدد	196	98	294
		النسبة من الجنس	66.6%	33.4%	100.0%
		النسبة من المعايير – الحب	84.7%	58.1%	73.5%
الإجمالي		العدد	232	168	400
		النسبة من الجنس	58%	42%	100.0%
		النسبة من المعايير – الحب	100.0%	100.0%	100.0%

اختبار كاي مربع				
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كاي مربع	32.697	1	0.000	يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (7) أن 36 طالب ذكراً أي بنسبة 33.9% من إجمالي عدد الذكور من الجامعتين، والبالغ عددهم 106 ذكراً يريدون أن تكون شريكة الحياة تتمتع بالحب والرومانسية والروح المرحة، و 70 طالب ذكراً بنسبة 66.1% لم يذكروا مثل هذا المعيار في ورقة الإجابة عن أهم معايير اختيار شريك الحياة، و 196 طالبة أنثى بنسبة 66.6% من إجمالي عدد الإناث من الجامعتين، والبالغ عددهم 294 أنثى يردن أن يكون شريك الحياة يتمتع بالحب والرومانسية والروح المرحة، و 98 طالبة أنثى بنسبة 33.4% لم تذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة، و 232 طالبًمن إجمالي العينة ذكور وإناث بنسبة 58% يريدون تواجد معيار الحب والرومانسية والروح المرحة في شريك الحياة، مقابل 168 طالباً من العينة لم يذكروا هذا المعيار في الإجابة، نلاحظ مما سبق أن معظم أفراد العينة تحبذ هذا المعيار بشريك الحياة، مع تفوق للإناث على الذكور بنسبة 66.6% للإناث، مقابل 33.4% للذكور، لأن هذا المعيار يقع في اهتمامات الإناث أكثر من الذكور لأن عاطفة الإناث أقوى من عاطفة الذكور من ناحية الحب والرومانسية، إذ أن عاطفة الإناث قوية وجياشة وقلوبهم رقيقة ودافئة في علاقات الحب والغرام، وهذا نادراً ما نجده عند الذكور قلما يعطون الاهتمام الكافي للعاطفة والرومانسية والروح المرحة في علاقاتهم العاطفية مع الإناث وتكون قلوبهم قاسية وقوية مع الإناث في مثل هذه العلاقات العاطفية. وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 32.697 عند درجة

الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.000 أصغر من 0.05 نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الحب وبين نوع الجنس تعزى لصالح الذكور.

5 –المستوى التعليمي المرموق (حسب نوع الجامعة):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار المستوى التعليمي المرموق تعزى لنوع الجامعة.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار المستوى التعليمي المرموق تعزى لنوع الجامعة.

جدول رقم (8): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالمستوى التعليمي المرموق حسب نوع كل جامعة.

			المعايير –المستوى التعليمي المرموق		الإجمالي
			نعم	لا	
نوع الجامعة	جامعة اليرموك الخاصة	العدد	63	67	130
		النسبة من نوع الجامعة	48.4%	51.6%	100.0%
		النسبة من المعايير –المستوى التعليمي المرموق	36.0%	29.7%	32.5%
	جامعة دمشق الحكومية	العدد	111	159	270
		النسبة من نوع الجامعة	41.1%	58.9%	100.0%
		النسبة من المعايير –المستوى التعليمي المرموق	64.0%	70.3%	67.5%
الإجمالي		العدد	174	226	400
		النسبة من نوع الجامعة	43.5%	56.5%	100.0%
		النسبة من المعايير –المستوى التعليمي المرموق	100.0%	100.0%	100.0%

اختبار كاي مربع				
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كاي مربع	1.679	1	0.195	لا يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (8) أن 63 طالبًا أي بنسبة 48.4% من طلبة جامعة اليرموك، و 111 طالباً بنسبة 41.1% من طلبة جامعة دمشق هم يريدون أن يكون شريك الحياة ذو مستوى تعليمي مرموق، و 67 طالبًا بنسبة 51.6% من طلبة جامعة اليرموك و 159 طالبًا بنسبة 58.9% من طلبة جامعة دمشق لم يذكروا مثل هذا المعيار أثناء إجاباتهم عن سؤال الاستبانة، أي 174 طالبًا بنسبة 43.5% من إجمالي العينة يريدون أن يكون شريك الحياة ذو مستوى تعليمي مرموق، وعبّروا عن ذلك من خلال ذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة عن سؤال أهم معايير اختيار شريك الحياة، مقابل 226 طالباً بنسبة 56.5% من العينة، لم يذكروا هذه المعايير في ورقة الإجابة، وأن هذا المعيار يحتل المرتبة الثالثة من بين المعايير والتي تتعلق بأن يكون شريك الحياة يحمل شهادة جامعية لأن الشباب يدركون أنه لن يكون لديهم مستقبل جيد ووظيفة تؤمن لهم الحياة والعيش الرغيد، إن لم يكن يحمل الشهادة ليحصل على هذه الوظيفة المناسبة. وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 1.697 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية

0.195 أكبر من 0.05 ونقبل الفرض الصفري أي أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار المستوى التعليمي المرموق وبين نوع الجامعة.

6- المستوى التعليمي المرموق (حسب نوع الجنس):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار المستوى التعليمي المرموق تعزى لنوع الجنس.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار المستوى التعليمي المرموق تعزى لنوع الجنس.

جدول رقم (9): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالمستوى التعليمي المرموق حسب الجنس.

			المعايير –المستوى التعليمي المرموق		الإجمالي
			نعم	لا	
الجنس	ذكر	العدد	51	55	106
		النسبة من الجنس	48.1%	52.9%	100.0%
		النسبة من المعايير –المستوى التعليمي المرموق	29.2%	24.4%	26.5%
	أنثى	العدد	123	171	294
		النسبة من الجنس	41.8%	58.2%	100.0%
		النسبة من المعايير –المستوى التعليمي المرموق	70.8%	75.6%	73.5%
الإجمالي		العدد	174	226	400
		النسبة من الجنس	43.5%	56.5%	100.0%
		النسبة من المعايير –المستوى التعليمي المرموق	100.0%	100.0%	100.0%
		اختبار كاي مربع			
		القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كاي مربع		1.072	1	0.003	يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (9) أن 51 طالب ذكر أي بنسبة 48.1% من إجمالي عدد الذكور من الجامعتين والبالغ عددهم 106 ذكر، يريدون أن تكون شريكة الحياة ذو مستوى تعليمي مرموق، و 55 طالب ذكر بنسبة 51.9% لم يذكروا مثل هذا المعيار في ورقة الإجابة عن أهم معايير شريكة الحياة، و 123 طالبة أنثى بنسبة 41.8% من إجمالي عدد الإناث من الجامعتين، والبالغ عددهم 294 أنثى يردن أن يكون شريك الحياة ذو مستوى تعليمي مرموق، و 171 طالبة أنثى بنسبة 58.2% لم تذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة، و 174 طالبًا من إجمالي العينة ذكور وإناث بنسبة 43.5% يريدون تواجد معيار المستوى التعليمي المرموق في شريك الحياة، مقابل 226 طالباً من العينة لم يذكروا هذا المعيار في الإجابة، نلاحظ مما سبق أن عدداً من أفراد العينة تحبذ هذا المعيار بشريك الحياة مع تفوق للذكور على الإناث بنسبة 48.1% للذكور، مقابل 41.8% للإناث، لأن الذكور يرغبون بالفتاة المتعلمة المثقفة المدركة والواعية جيداً لأمور الحياة، وأن تكون قادرة على تربية الأبناء تربية صالحة وجيدة مبنية على الثقافة والعلم،

ولها القدرة أيضاً على تعليمهم وتدريسهم في المستقبل، وهذا ما لا يهم الإناث كثيراً بقدر ما يهمهن أن يكون لديه عمل وقادر على تلبية حاجات ومتطلبات المنزل ومتفهم للحياة الزوجية أكثر مما يكون ذو مستوى تعليمي مرموق، وأصلاً في مجتمعاتنا متطلبات الزواج وفتح المنزل وتحمل أعبائه وأعباء العمل والقدرات المطلوبة من الذكور هي الأساس ومطلوب من الإناث فقط صفة الجمال. وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 1.072 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.003 أصغر من 0.05 نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار المستوى التعليمي المرموق وبين نوع الجنس تعزى لصالح الذكور.

7- الشكل الخارجي الجميل (حسب نوع الجامعة):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الشكل الخارجي الجميل تعزى لنوع الجامعة.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الشكل الخارجي الجميل تعزى لنوع الجامعة.

جدول رقم (10): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالشكل الخارجي الجميل حسب نوع كل جامعة.

			المعايير –الشكل الخارجي الجميل		الإجمالي
			نعم	لا	
نوع الجامعة	جامعة اليرموك الخاصة	العدد	52	78	130
		النسبة من نوع الجامعة	40.0%	60.0%	100.0%
		النسبة من المعايير –الشكل الخارجي الجميل	31.0%	33.5%	32.5%
	جامعة دمشق الحكومية	العدد	116	154	270
		النسبة من نوع الجامعة	42.9%	57.1%	100.0%
		النسبة من المعايير –الشكل الخارجي الجميل	69.0%	66.5%	67.5%
الإجمالي		العدد	168	232	400
		النسبة من نوع الجامعة	42%	58%	100.0%
		النسبة من المعايير –الشكل الخارجي الجميل	100.0%	100.0%	100.0%
اختبار كاي مربع					
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية		الدلالة
كاي مربع	0.261	1	0.609		لا يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (10) أن 52 طالبًا أي بنسبة 40% من طلبة جامعة اليرموك، و 116 طالباً بنسبة 42.9% من طلبة جامعة دمشق هم يريدون أن يكون شريك الحياة ذو شكل خارجي جميل، و 78 طالبًابنسبة 60% من طلبة جامعة اليرموك، و 154 طالبًا بنسبة 57.1% من طلبة جامعة دمشق لم يذكروا مثل هذا المعيار أثناء إجاباتهم عن سؤال الاستبانة، أي 168 طالبًابنسبة 42% من إجمالي العينة، يريدون أن يكون شريك الحياة ذو شكل خارجي جميل، وعبّروا عن ذلك من خلال ذكر المعيار في ورقة الإجابة عن سؤال أهم معايير اختيار شريك الحياة،

مقابل 232 طالباً بنسبة 58% من العينة لم يذكروا هذه المعايير في ورقة الإجابة، وأن هذا المعيار يحتل المرتبة الرابعة من بين معايير اختيار الشريك التي تتعلق بأن يكون شريك الحياة صاحب شكل خارجي جميل، أنيق ومميز، وجذاب من ناحية اللباس والأناقة والجسم والشعر والعيون، وغيرها من الأمور التي تتعلق بجمال الشكل الخارجي.
وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 0.261 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.609 أكبر من 0.05 ونقبل الفرض الصفري أي أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الشكل الخارجي الجميل وبين نوع الجامعة.

8- الشكل الخارجي الجميل (حسب نوع الجنس):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الشكل الخارجي الجميل تعزى لنوع الجنس.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الشكل الخارجي الجميل تعزى لنوع الجنس.

جدول رقم (11): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالشكل الخارجي الجميل حسب الجنس.

			المعايير –الشكل الخارجي الجميل		الإجمالي
			نعم	لا	
الجنس	ذكر	العدد	57	49	106
		النسبة من الجنس	53.7%	46.3%	100.0%
		النسبة من المعايير –الشكل الخارجي الجميل	33.5%	21.4%	26.5%
	أنثى	العدد	111	183	294
		النسبة من الجنس	37.7%	62.3%	100.0%
		النسبة من المعايير –الشكل الخارجي الجميل	66.5%	78.6%	73.5%
الإجمالي		العدد	168	232	400
		النسبة من الجنس	41.9%	58.1%	100.0%
		النسبة من المعايير –الشكل الخارجي الجميل	100.0%	100.0%	100.0%

اختبار كاي مربع				
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية	الدلالة
كاي مربع	6.832	1	0.009	يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (11) أن 57 طالب ذكر أي بنسبة 53.7% من إجمالي عدد الذكور من الجامعتين، والبالغ عددهم 106 ذكر يريدون أن تكون شريكة الحياة ذو شكل خارجي جميل، و 49 طالب ذكر بنسبة 46.3% لم يذكروا مثل هذا المعيار في ورقة الإجابة عن أهم معايير اختيار شريك الحياة، و 111 طالبة أنثى بنسبة 37.7% من إجمالي عدد الإناث من الجامعتين، والبالغ عددهم 294 أنثى يردن أن يكون شريك الحياة ذو شكل خارجي جميل، و183 طالبة أنثى بنسبة 62.3% لم تذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة، و 168 طالبًا من إجمالي العينة ذكور وإناث بنسبة 42% يريدون تواجد معيار الشكل الخارجي الجميل في شريك الحياة، مقابل 232 طالباً من العينة لم يذكروا هذا

المعيار في الإجابة، نلاحظ مما سبق أن عدداً من أفراد العينة تحبذ هذا المعيار بشريك الحياة مع تفوق للذكور على الإناث بنسبة 53.7% للذكور، مقابل 37.7% للإناث، لأن الذكور يهتمون بالشكل الخارجي أكثر من الإناث، ويرغبون بالفتاة الجميلة والأنيقة والمرتبة، وذات إطلالة بهية ومشرقة، وذات الجسم الجميل المتناسق، والعيون الكبيرة الرائعة، وغير ذلك من المعايير الخارجية الشكلية، وهذه الاهتمامات والرغبات نادراً ما نجدها مفضلة عند الفتاة أن تكون متواجدة بشكل الشريك الخارجي، فهي تهتم بمضمون الشباب وجوهره أكثر من اهتمامها بشكله الخارجي، وأن يكون متفهم للحياة، ويقدم لها الحب والرعاية، والذكور بشكل عام لا يعيرون الكثير من الاهتمام بشكلهم الخارجي بقدر ما يهتمون بأمور أخرى أهمّ وأعمّ وأشمّل، بشكل عام بالنسبة للذكور والإناث الشكل الخارجي ذو أهمية كبيرة للزواج، وهي نتيجة تدل على مستوى معين وقيمة محددة للجمال وللشكل في مجتمعاتنا وعند فئة الطلاب الجامعيين تحديداً.
وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 6.832 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.009 أصغر من 0.05 نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل أي أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الشكل الخارجي الجميل وبين نوع الجنس تعزى لصالح الإناث.

9- الحالة الصحية الجيدة (حسب نوع الجامعة):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحالة الصحية الجيدة تعزى لنوع الجامعة.
الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحالة الصحية الجيدة تعزى لنوع الجامعة.

جدول رقم (12): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالحالة الصحية الجيدة حسب نوع كل جامعة.

			المعايير –الحالة الصحية الجيدة		الإجمالي
			نعم	لا	
نوع الجامعة	جامعة اليرموك الخاصة	العدد	13	117	130
		النسبة من نوع الجامعة	10.0%	90.0%	100.0%
		النسبة من المعايير –الحالة الصحية الجيدة	21.1%	34.5%	32.5%
	جامعة دمشق الحكومية	العدد	49	221	270
		النسبة من نوع الجامعة	18.1%	81.9%	100.0%
		النسبة من المعايير –الحالة الصحية الجيدة	78.9%	65.5%	67.5%
الإجمالي		العدد	62	338	400
		النسبة من نوع الجامعة	15.5%	84.5%	100.0%
		النسبة من المعايير –الحالة الصحية الجيدة	100.0%	100.0%	100.0%
اختبار كاي مربع					
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية		الدلالة
كاي مربع	3.1062	1	0.646		لايوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (12) أن 13 طالبلً أي بنسبة 10% من طلبة جامعة اليرموك، و 49 طالباً بنسبة 18.1% من طلبة جامعة دمشق يريدون أن يكون شريك الحياة بحالة صحية جيدة، و 117 طالباً بنسبة 90% من طلبة جامعة اليرموك، و 221 طالباً بنسبة 81.9% من طلبة جامعة دمشق لم يذكروا مثل هذا المعيار أثناء إجاباتهم عن سؤال الاستبانة، أي 62 طالبلًبنسبة 15.5% من إجمالي العينة، يريدون أن يكون شريك الحياة بحالة صحية جيدة، وعبّروا عن ذلك من خلال ذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة عن سؤال أهم معايير اختيار شريك الحياة، مقابل 338 طالبلًبنسبة 84.5% من العينة لم يذكروا هذه المعايير في ورقة الإجابة، وأن هذا المعيار يحتل المرتبة الخامسة والأخيرة من بين معايير اختيار شريك الحياة التي تتعلق بأن يكون شريك الحياة بحالة صحية جيدة، ولا يشكو من أي مرض خطير معدي يمكن أن يؤثر مستقبلاً على صحة الأولاد. وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 3.1062 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.646 أكبر من 0.05 ونقبل الفرض الصفري أي أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الحالة الصحية الجيدة وبين نوع الجامعة.

10- الحالة الصحية الجيدة (حسب نوع الجنس):

الفرض الصفري: لا توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحالة الصحية الجيدة تعزى لنوع الجنس.

الفرض البديل: توجد فروق دالة إحصائياً لمعيار الحالة الصحية الجيدة تعزى لنوع الجنس.

جدول رقم (13): توزيع معايير اختيار الشريك التي تتعلق بالحالة الصحية الجيدة حسب الجنس.

			المعايير- الحالة الصحية الجيدة		الإجمالي
			نعم	لا	
الجنس	ذكر	العدد	12	94	106
		النسبة من الجنس	11.3%	88.7%	100.0%
		النسبة من المعايير- الحالة الصحية الجيدة	19.3%	27.8%	26.5%
	أنثى	العدد	50	244	294
		النسبة من الجنس	17%	83%	100.0%
		النسبة من المعايير - الحالة الصحية الجيدة	80.7%	72.2%	73.5%
الإجمالي		العدد	62	338	400
		النسبة من الجنس	15.5%	84.5%	100.0%
		النسبة من المعايير - الحالة الصحية الجيدة	100.0%	100.0%	100.0%
اختبار كاي مربع					
	القيمة	درجات الحرية	مستوى المعنوية		الدلالة
كاي مربع	1.788	1	0.181		لا يوجد دلالة

يتبين من الجدول رقم (13) أن 12 طالب ذكر أي بنسبة 11.3% من إجمالي عدد الذكور من الجامعتين، والبالغ عددهم 106 ذكر يريدون أن تكون شريكة الحياة بحالة صحية جيدة قادرة على الإنجاب والولادة السليمة وتربية الأولاد، و 94 طالب ذكر بنسبة 88.7% لم يذكروا مثل هذا المعيار في ورقة الإجابة عن أهم معايير اختيار شريك الحياة، و50 طالبة أنثى بنسبة 17% من إجمالي عدد الإناث من الجامعتين، والبالغ عددهم 294 أنثى يردن أن يكون شريك الحياة بحالة صحية جيدة، و 244 طالبة أنثى بنسبة 83% لم تذكر هذا المعيار في ورقة الإجابة، و 62 طالبًا من إجمالي العينة ذكور وإناث بنسبة 15.5% يريدون تواجد معيار الحالة الصحية الجيدة في شريك الحياة، مقابل 338 طالباً من العينة لم يذكروا هذا المعيار في الإجابة، نلاحظ مما سبق أن عدداً من أفراد العينة تحبذ هذا المعيار بشريك الحياة مع تفوق للإناث على الذكور بنسبة 17% للإناث، مقابل 11.3% للذكور، لأن الإناث يعطون اهتماماً للحالة الصحية الجيدة للذكر شريك الحياة حتى يكون قادراً على العمل الدؤوب والمستمر لكسب لقمة العيش، وتأمين متطلبات الحياة المستقبلية لها ولأولادها ويكون له قدرة على إنجاب الذرية السليمة الخالية من الأمراض. وبحسب اختبار كاي مربع: نجد أن قيمة كاي مربع 1.788 عند درجة الحرية 1 ومستوى المعنوية 0.181 أكبر من 0.05 ونقبل الفرض الصفري أي أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معيار الحالة الصحية الجيدة وبين نوع الجنس.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات

- إن معيار الأخلاق العالية وحسن السلوك جاء في المرتبة الأولى، بنسبة 72.2% من إجمالي العينة، وبالنسبة للذكور أن 84.9%، مقابل 67.6% من الإناث يفضلن هذا المعيار، وهذا أمر طبيعي ومنسجم مع الثقافة السائدة في سورية والوطن العربي ، والتي تركز على أهمية الأخلاق والتدين والسلوك الحسن على غيرها من المعايير الأخرى، لأننا كمجتمعات عربية نبحث عن الحسب والنسب والتكافؤ الاجتماعي والاقتصادي وغيرها من الاعتبارات الأخلاقية، وهذا المعيار من الأولويات التي يبحث عنها الشباب عامة والجامعي خاصةً، عند اختيار شريك الحياة.
- وفي المرتبة الثانية جاء معيار الحب والرومانسية والروح المرحة، بنسبة 58.2% من إجمالي العينة، وأن 33.9% من الذكور يفضلون هذا المعيار، مقابل 66.6% من الإناث، لأن العلاقة الزوجية لا تستمر بدون هذا المعيار فهو أساسي في أي علاقة بين زوجين أن يتمتعا بالروح المرحة والحب لاستمرار العلاقة الزوجية وتكوين الأسرة للوصول إلى حياة مستقرة وآمنة ملؤها الحب والحياة الرغيدة والسعيدة.
- وفي المرتبة الثالثة احتل معيار المستوى التعليمي المرموق، بنسبة 43.5% من إجمالي العينة، وبالنسبة للذكور كانت نسبتهم 48.1%، مقابل 41.8% من الإناث ترغبن بتواجد هذا المعيار، وهو معيار ضروري لكل من الزوجين بالنسبة للذكور والإناث للحصول على وظيفة ليكون بمقدورهم تأمين متطلبات واحتياجات الأسرة في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي تتطلب أن يكون الزوجين يعملان، وتأثير هذا المعيار جاء نتيجة للتغير والانفتاح وما رافقه من أفكار تحررية شجعها وجود المؤسسات التعليمة المختلطة، وأماكن العمل المشتركة، وتعلم المرأة وعملها خارج المنزل وتطور وسائل الاتصال والانترنت.
- وفي المرتبة الرابعة جاء معيار الشكل الخارجي الجميل، بنسبة 42% من إجمالي العينة، ونسبة الذكور كانت 53.7%، مقابل 37.7% من الإناث ترغبن بمثل هذا المعيار، وهذا أمر منطقي، بشكل عام فللشكل الخارجي

ذو أهمية كبيرة للزواج، وهي نتيجة تدل على مستوى معين وقيمة محددة للجمال وللشكل في مجتمعاتنا وعند فئة الطلاب الجامعيين تحديداً.

- وجاء معيار الحالة الصحية الجيدة في المرتبة الأخيرة، بنسبة 15.5% من إجمالي العينة، ونسبة الذكور كانت 11.3% تحبذ هذا المعيار، مقابل 17% من الإناث فقط، وهو معيار رئيسي من أجل العمل الدؤوب والمستمر لكسب لقمة العيش، وتأمين متطلبات الحياة للأسرة، وكذلك القدرة على إنجاب الذرية السليمة الخالية من الأمراض الوراثية والمعدية.

التوصيات:

من خلال آراء الشباب الجامعي وأفكارهم حول أهم معايير اختيار شريك الحياة المستقبلي التي يمكن أن تحصنهم وتكفل لهم التوافق الأسري، والزواج المثالي، وبناءً على نتائج الدراسة توصل الب احث إلى العديد من المقترحات أهمها:

- ❖ إنشاء مراكز متخصصة للإرشاد الزواجي تابعة للجامعات في سورية، تعنى بتقديم الخدمات الإرشادية قبل وبعد الزواج بالنسبة للشباب الجامعي.
- ❖ إقامة ندوات تدريبية وتوعوية للتعامل مع حالات اختيار شريك الحياة، يستفيد منها الشباب المقبل على الزواج.
- ❖ تقديم دورات وبرامج تثقيفية للمجتمع عن معايير وصفات شريك الحياة.
- ❖ إعداد سلسة دورات للشباب والشابات، تبدأ بـ كيف تختار شريك الحياة وصفاته ومعاييره، مروراً بعوامل التوافق الزواجي، لتنتهي بالتأهيل الأسري.
- ❖ تكثيف البحوث حول معايير ومحكات اختيار شريك الحياة، والمتغيرات الأكثر تأثيراً في التوافق الزواجي.

المراجع:

المراجع العربية:

1. أبو العينين، عطيات. *ديناميات الاختيار الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية*. مجلة علم النفس، العدد2 ،1999، 182.

2. أبو حمدان، ماجد. *أصول كتابة البحث العلمي الاجتماعي*. منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2004، 269.

3. أبوزينة، فريد كامل وآخرون. *مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي* . ط2، دار المسيرة، عمان، 2007، 310.

4. درويش، زينب. *محكات اختيار شريك الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة السعوديين والمصريين*. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية الخامسة، الرسالة الأولى، كلية الآداب، جامعة القاهرة،2009، 361-388.

5. السيد، الحسين. *معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي* . ط1، جمعية المودة الخيرية للإصلاح الاجتماعي بمكة المكرمة، السعودية،2015، 137.

6. عباس، محمد خليل وآخرون . *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.* دار المسيرة، عمان،2007، 266.

7. القائمي، علي. *تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه.* ط1، دار النبلاء، البحرين،1996، 17.

8. كنعان، أحمد. *الأساليب المقترحة لتحصين الشباب العربي ضد التيارات المعادية (دراسة ميدانية على طلبة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية بجامعة دمشق).* مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1+2 ،2008، 256.

9. كنعان، أحمد. *الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية في جامعة دمشق).* مجلة جامعة دمشق، عدد خاص دمشق عاصمة الثقافة العربية،2008، 419.

10. اليافي، نعيم. *مفهوم الجامعة.* ط1، دار الأوائل للطباعة والنشر، دمشق، سورية، 2000.

المراجع الأجنبية

1. BUSS,D. *Sex differences in human mate preferences. hypotheses tested in 37 cultures. Behavioral and Brain Sciences*,1989, 5:12-49.

2. SPRECHER, S & etal . mate *selection preferences: gender differences examined in anational sample. The journal of personality and social psychology,* vol. 66, 1994, 1074-1080.